

## جولتنا في كسروان

لمحاضرة القس انطونيوس شبلي اللبناني

دير مار سركيس ريفون (١)

وجدنا فيه الكتب الخطية الآتية :

١ قاموس سرياني . جاء في آخره ما يلي :

« المجد والاكرام للآب والابن والروح القدس الذي عل اسمه ابتدينا وفي معرفته انتينا من هذا الكتاب الذي يُسمى ( لكسرون ) ( لافصصم ) يعني جمع الالفاظ الذين هم موجودين في الكتب . كان التراغ منه في آخر يوم من حزيران من شهر سنة ١٦٧٤ وبأنية في دير مار شليطا ( مقبس ) بلاد كسروان من مائة الشام في أيام ريس الروما سيدنا مار اسطفان ( الدويحي ) البطريرك الله يديم كرسية زمان طويل وبرحمنا الرب في بركة صلواته المقدسة امين . وكان التراغ منه على يد انسان حقير مثلم وليس ملتم يدعى بالاسم قس عون ( ٢ ) ابن نجيم من قرية غوسطا تلميذ الموري سركيس واخوتي الكهنة اولاً القس جرجس افرام والقس خبارة والقس بولس وباقي اخوتي الرهبان . انه يديهم في خدمة المسيح امين . »

٢ كتاب محتوي بعض فصول ونبوات من الكتاب المقدس . خط كرشوني مجلد ضخيم جاء في آخر نبوة اشعيا ما يلي :

« كذات بيون الله تعالى نبوة اشعيا النبي على يد انسان غاطي حقير يدعى بالاسم قس يوسف ( هو المطران يوسف مبارك الريفوني ) ابن القس سليمان ابن مبارك من قرية غوسطا من بلاد كسروان من مائة بيروت الشام في دير مار سركيس ريفون في ايام حضرة سيدنا المطران جرجس ابن جبوق البشملاني وحضرة عزيزنا الشيخ ابو قانصوه المازن المكرميين . وفي ايام سيدنا البطريرك اسطفانوس ( الدويحي ) الانطاكي . وكانوا السكأن بالدير الي القيس سليمان واخوتي القسوس القس سركيس وخالي الموري يوسف وابن خالي القس اندراوس واخي الشدياق جبرائيل . ونحن الذين تمنا في احاس هذا الدير المعمور بيثة ١٦٨٣ م . . . »

(١) طالع ما كتب عنه الموري ابرهم حروفش في مجلة المشرق ٣ والدبس في الجامع المتصل

(٢) ان القس عون كان راهباً قبل ان يدير مار شليطا مقبس ثم انتقل الى دير مار سركيس

ريفون . راجع يوميه التي نشرناها في المشرق (٢٥ [١٩٣٧] : ٨٠٦ - ٨٢٠)

٣ كتاب حياة المسيح ومضاف اليه قصة المذراء مريم . خط كرشوني  
مجلد كبير . جاء في آخره ما نضه :

« كملت بيون الله قصة المسيح وقصة المذراء مريم والدته . وكان ذلك في تاريخ سنة  
١٦٨٧ ) مسيحية على يد انسان غثيم ضعيف حقير غريب دليل اقل خلق الله وليس  
هو مستحق ان يذكر اسمه لكن لاجل الذكر الصالح يدعى باسم راهب عون من قرية فوسطا  
ابن كامل المرحوم ابن نعيم . وكان كماله في ١٧ يوم من شهر آب المبارك في دير مار سركيس  
ريفون في بلاد كسروان . في ايام حضرة سيدنا اب الابا وراس الروما مار ابرشنيوس ما  
(المادي عثر) المبر الاعظم . وفي ايام حضرة سيدنا البطريرك مار اسطفانوس (الدويجي)  
الانطاكي المكرم . وفي ايام ساداتنا المطارين اولاً المطران جرجس حيقوق البشلافي والمطران  
سليمان الموقاتي (من حوقا) والمطران بولس المدناني والمطران جبرائيل البلوزاني والمطران  
حنا السبراني والمطران يوسف الحمروني والمطران بطرس النسطاني . وفي ايام حضرة سيدنا  
وتاج روستا ابن عمي المطران يوسف (أببارك) المكرم صاحب الفضل والاحسان على الكاتب  
ابن القس سليمان ابن ميارك ابن الممام سخنان من قرية فوسطا المحروسة من الله . وكانوا اخوتي  
الرهبان المحروسين من الله في الدير المذكور مار سركيس وريفون في ارض عجلتون في بلاد  
كسروان . اولاً رئيسا الحوري يوسف والقس سليمان واولاده القس سركيس والقس جبرائيل  
والقس بطرس واخواننا القس اندراوس ابن قورياقوس من درعون وباقي الرهبان وسكناة الدير  
المدور المبارك . الله يديمهم في خدمة المسيح زمان طويل ويخلصهم من فتناخ وحيلات العدو  
الماكر ويرزقني شفاعته صراخهم وطلباتهم لانهم اعتنوا وشهروا واجتهدوا بي كثير في كنيسته  
( كاتبة ) هولاي الكتب المقدسة . . . »

٤ لاهوت مجلد كبير تأليف الاب العالم الامامل هرمان بورزنباون اليسوعي  
خطه بالبري باسيلوس بن كيروك العقاد الحلبي اصلاً الكاثوليكي مذهباً سنة  
١٧٤٣ . ٥ ميامر ابن البري . ٦ مواظ خط عربي نُقل من اسم المؤلف  
والناسخ . ٧ قاموس المطران جرماتوس فرحات . ٨ فصل الخطاب له .  
٩ بلوغ الارب في علم الادب ، مطول في البيان له ايضاً . ١٠ قاموس  
سرياني خط قديم مجلد ضخيم . ١١ رد كاثوليكي قد الله الحقير في الروما  
يوسف بطرس تيان البطريرك الانطاكي على مقالات حضرة المطران جرماتوس  
آدم مطران حلب المحترم . ١٢ بستان الرهبان خط كرشوني قديم .  
١٣ غرامطبق سرياني لابن العبري . ١٤ كتاب الاسرار النصرانية والذي هو على  
قواعد التوراة والانبيا والانجيل والاباء . والمجامع تأليف الاب المكرم مطران يوحنا

الحصروني الراهب الدومينيكاني « كته بالكرشوني خوري عون بن كامل نجيم من غوسطا من رهبان دير مار سر كيس ريفون سنة ١٦٨٩ . عدد صفحاته ٦٤٩ ص . ١٥ خزانة الاسرار والناثرة المسببة الانوار تأليف المطران سمان عواد الحصروني . خط عربي . وقد اقتنى هذا الكتاب القس ميخائيل بن المقدسي قسطنطين الشهير بابن جويوع من طائفة الروم سنة ١٧٣٣ . ١٦ نوافير القديس خط الراهب عون بن نجيم كامل من غوسطا سنة ١٦٨٨ كته بدير مار سر كيس ريفون في ايام البابا اينوشنسيوس (١٣) والبطريك اسطفانوس الدويهي . ١٧ مختصر مواعظ خط كرشوني . ١٨ كتاب القانون والرسومات والارشاد لفرنسيس سالوس اسقف مدينة جنوا للاخوات القاطنات دير زيارة المذرا في مدينة انيسي . كتب بالعربي سنة ١٧٥٨ ولم يذكر فيه اسم مرزبه

١٩ « شرح مختصر عن الواجبة معرفته لراغب الكهنوت وتدييد الشعب . تأليف الاب الفاضل المطران يوسف الحصروني مطران طرابلس الشام . ٢٠ كته بالكرشوني المطران يوسف مبارك الريفوني مطران مدينة صيدا الشام سنة ١٧٠٣ في ١٧ تموز . يقع في ١٨٠ صفحة بطول ٢١ س . وعرض ١٤ ونصف س

٢٠ كتاب شرح الشرح . تفسير الانجيل خط كرشوني بيد الخوري عون المذكور . عدد صفحاته ٥٢٧ صفحة بطول ٣٠ س . وعرض ٢٠ س . رسمك ٦ س . جاء في آخره ما حقه : « كل انجيل دينا يسوع المسيح الاربعة الرسل التلاميذ في سنة اهنس ( ١٦٩٠ ) في شهر تموز »

ثم يذكر اسماء البابا اينوشنسيوس والبطريك الدويهي والاساقفة كما ورد في العدد ٣ واما زاد اسماء المطارنة جرجس المدناي وميخائيل النازرائي ( النزيهي ) ويوسف الشامي وحنا البشلاي وجبرائيل المدناي

وفي كتيبة دير مار سر كيس ريفون ضريح المنسيور جبرائيل الخوري بطرس مبارك الذي ولد في غرة كانون الثاني سنة ١٨٦٧ وتوفي في ٦ كانون الثاني سنة ١٩٠٩ وقد ترأس مدرسة المارونة برومية . وعلى صفحة رسمه نقش هذا

التاريخ من نظم الشاعر الجيد الحوري الياس الحائك احد اساتذة مدرسة عينطورا وهو :

وداعاً يا ملاكاً كنت فينا بشيراً مثل جبريل المبارك  
 دُعيت مباركاً اذ كنت نُولي عدوك رحمةً وتيتُّ جارك  
 وقتَ بواجب الكهوت حقاً ومثتْ ومثْ لم تحمر وفارك  
 فتاداك الذي ناديتْ دهرأ لند أحييتُ يا ربي جوارك  
 وقال خدمتُ في التاريخ قدي نالَ فرثَ نبيي يا مبارك (١٩٠٩)  
 (لها بقية)

## ترقي العلوم في سنة ١٩٢٧

بم الاب يوسف فرنه اليسوعي استاذ الكيمياء في المكتب العلمي الافرنسي

بسبب ضجيج الصحافة الماهر حول بعض اسما شهيرة وبعض حوادث مُدهشة ، ترعم العامة انها ، مطلّمة على مآثر العام الماضي المليئة . الم تُشفق شتقاً مُرطاً بالطيران على الاطنتيك ؟ الم تعنِ هامها ، بناية الخفض ، امام برتلو (Berthelot) ، بعد ان حُتلت عجبٌ سمع مدائح مادحيه ؟ الم تُشيل مخيلتها مقدماً ، بتصور جزيرة كلود (Claude) ، المعرلة الى معمل ، في وسط البحار المجاورة لدائرة الانقلاب ، لاستثار حرارتها وعدم اضاعة اقل جزء منها ؟ كل هذه الحركات لينت على شيء من العقلية العلمية ؛ وذلك الطف ما يقال منها . وكفى شاهداً ان تلك الاشاعات المختلفة ، المُضجة ، لم يتكن لها غير صدى ضئيف للغاية ، في المجلات العلمية .

### الطيران على الاطنتيك

ستبقى سنة ١٩٢٧ ، دون شك ، تاريخياً شهيراً ؛ فيها طير للمرة الاولى على الاطنتيك ، بشوط واحد . وهذا نجاح فئان لاقدام الانسان ، المحقق اعصر المقاصد . فالمجد اذاً للطيار الاميريكي لنديبرغ (Lindberg) والاكرام